المشاركة الدينية في بناء السلام- مقاربة الأرضية المشترك

"نساء متدينات يتفاوضن على الخطوط الأمامية"

لقد عملت مع الكثير من النساء المتدينات على الأرض اللاتي صدقن أن الإسلام منقذ لهم، يمنحهم القوة، يمنحهم الطاقة، و لكن في نفس الوقت، أجد أن العمل مع الأخرين أو العمل مع الرجال كما هو الحال في السياسة بشكل عام، لا أريد أن أقول إن هذا "سوري" فقط في السياق "السوري"، إنه ذكوري للغاية، تمامًا كما ذكرتم، إنه رجولي للغاية. إنه قائم على القوة العسكرية، من لديه أموال أكثر، من لديه وصول أكبر، من هو الأقوى، ويتم استخدام الدين عندما يتعلق الأمر بالاستيلاء على قوتهم أو، كما تعلمون، إنشاء علاقات، إحداث تأثير على الأرض، أرى أن الدين لم يعد مشكلة. مثل، جعلوها مثل، سيعقدون صفقة مع الشيطان، يشبه الوصول إلى حيث يريدون، وهنا حيث تختلف النساء.

المرأة لديها مبادئ أكثر، لا أعرف ما إذا كانت هذه طبيعة أم تربية، ليس علي أن أقول ذلك. لكن النساء لديهن مبادئ أكثر في كيفية تعاملهم مع حل النزاعات والمشاركة السياسية. النساء لديهن الكثير من الإيمان في ذلك إذا تمسكوا بمثلهم العليا وما يؤمنون به، أنهم سيحصلون على ما يريدون. إنها أقل واقعية، أكثر تضييقًا، وواقعية ضيقة، النساء لديهن منظور واقعي أوسع نطاقًا يتمسك بالمثل العليا سيعطيني المدى الأطول وهذا يفيد المزيد من الناس. بدلا من أن أجد رجالًا يتعاملون مع الرجال، يعملون على مكاسب قصيرة المدى وأقصر. ثم الدين والمبادئ أو الأفكار يسقطون من خلال الشقوق. هكذا كان، أنا لم أشارك بشكل مباشر في أي من المفاوضات على الأرض أو المفاوضات، كما تعلمون، مع الرجال في سياق نحتاج فيه إلى الوصول إلى مكان ما، وشعرت دائمًا أن ثمة نساء أقوى مني تستطيع فعل هذا.

لذلك فقد دافعت دائمًا عن النساء، لهذا السبب، عندما أقول إشراك المرأة، شعرت أن دوري هو إتاحة المكان، حتى تأتي المرأة وتتكلم، للسيدات ليأتين ويقدمن أفكارهن لأنه من وجهة نظري، الطريقة التي رأيت بها النساء تقدم هي طويلة الأمد، و تأتي بالحل الأكبر لفترة أطول ولأشخاص أكثر. لذلك أعتقد أن هنا حيث أتدخل كشخص له جزء من هذه المفاوضات في إنشاء هذه المساحة للنساء هو أنني استخدمت مركزي، مصداقيتي، وضعي، كما تعلمون، داخل المعارضة، والتاريخ الذي مررت به في السنوات العشر الماضية، العمل مع جميع أنواع الأشخاص، لفتح تلك المساحة لهؤلاء النساء ليأتوا ويستخدموا مهاراتهم وهم في كثير من الأحيان، أكثر من ذلك بكثير، أفضل توضيحًا وأكثر وضوحًا فيما يريدون مما سأجلبه أنا بالضرورة.

وأعتقد أن هنا حيث يأتي دور النسوية، لهذا السبب أعتبر نفسي نسوية أكثر تطرفية، مثل، أريد فقط تغيير النظام المبني على تلك الثقافة الرجولية، العدوانية العنيفة والجهاز السياسي والجهاز العسكري لتحويله إلى شيء مختلف تمامًا، حيث النساء هن المسؤولات لأنه عندما تكون المرأة مسؤولة، هذا عندما يمكننا التقدم للأمام بعقلانية وأكثر واقعية. وقد أثبتت المرأة "السورية"، كما تعلمون، من أي خلفية يأتون منها، أنهم استخدموا أفكارهم ومبادئهم، ونحن، كما تعلمون، مجتمع محافظ، أود أن أقول، وتعلمون، متدينون، ليس فقط المسلمون، ولكن الكثير من الإيمان بـ"الله"، تعلمون، من المسيحيين أو اليهود أو مثل الأقليات الأخرى

أيضًا، يوجد الكثير من الإيمان، مثل التواصل مع ما هو أبعد، كما تعلمون، الخوارق الطبيعية، الارتباط بـ"الله" قوي جدًا. مثلما حدث في بداية الثورة، خرج الناس وكانوا يقولون، أنت تعلم أن "الله" معنا كما تعلمون، حتى النهاية، لم تكن مجموعة واحدة، كما تعلمون، شعرت الكثير من المجموعات المختلفة بذلك. لذلك أشعر أن فتح هذه المساحة يخلق، هذه مساحة التفاوض الخاصة بي، حيث أتفاوض حول المساحة لخلق، ومن ثم أجلب النساء اللاتي يمكن أن يمتلكن قناعات، ومعتقدات أقوى بكثير، ويعرفون كيف يقدمون أنفسهن، وهناك الكثير منهن.

أُود أن أشير إلى الأشياء التي نمارسها بشكل خط وكيف يمكننا تغيير ذلك. الآن، ثمة "لجنة دستورية سورية" دورها إعادة كتابة الدستور في "سوريا". وثمة نساء يشاركن وهن أصدقاء وزملاء، ونحن على اتصال دائم ومحادثات معهم. وأجد أنه مهم جدًا أن نغير القوانين في "سوريا" التي تستند إلى الشريعة الإسلامية، الذكورية، كما تعلمون، والشريعة القمعية التي تتعامل مع الوضع العائلي، مثلما تتعامل مع الأحوال الشخصية. هذه بحاجة إلى التغيير لأنه في الوقت الحالي، المرأة المطلقة في "سوريا" لا تحصل على شيء، لا تحصل على شيء، لأنه وفقًا للشريعة "الإسلامية"، لا تحصل على شيء، لكن هذا ليس قانونًا "إسلاميًا"، هذا هو النظام الأبوي، وتعلمون أن الذكور يهيمنون على النظام الذي وضع هذا النوع من القانون، ويسمى بقانون "الله"، يسمى قانون الشريعة. ووجدت أننا بحاجة إلى إعادة تعريف ذلك لأن الناس سيعتقدون، خاصة في منطقتنا من العالم حتى، كما تعلمون، في وقت ما مستقبلًا، سيلعب الدين دورًا كبيرًا. وأنا لا أعتقد لأن الدين يلعب دورًا كبيرًا، أنه يجب أن يكون بطريقة سلبية، لأنه ترك أثر بطريقة سلبية لأنه استخدموه من منظور أبوي. وهنا حيث أحب ما تفعله "عفراء"، أعني، ما تفعله أختي أنها تضع المنظور النسوي ضمن ممارسة الشريعة الإسلامية وكيف يمكن للمرأة أن تحدث التغيير بالفعل. ونعم، ثمة الكثير من الآيات والعديد من السور، كما تعلمون، الذين لم نعد نشير إليهم في "القرآن"، لكن ما نتمسك به هو الكثير من السور التي تهتم بخدمة الرجال والنظام الأبوي. لذا هل يمكننا تهميش هؤلاء ومحاولة إعادة التفكير في الأمر وإنشاء نظام يتم فيه حماية النساء وحماية حقوق الإنسان.

هذا صعب للغاية لأن أريد أن أضيف هنا أيضًا، أجده صعب للغاية كما ذكرت في وقت سابق لاستخدام "سيداو" واستخدام اتفاقيات حقوق الإنسان، تعرفون، ولاستعمال، كما تعلمون، لا أعرف قرارات مجلس الأمن التابع لـ"الأمم المتحدة" لأن النظام العالمي تعامل مع دول العالم الثالث، الكثير من الدول الإسلامية، مكان مثل "سوريا" أتحدث على وجه التحديد عن "سوريا". تجاهلوا تمامًا الكرامة الإنسانية، تجاهل تام لحقوق الإنسان، لا أحد يدافع عن حقوق الإنسان لدينا، لا أحد يدافع عن حق المرأة. وبعد ذلك أن تأتي وتستخدم أي من تلك القرارات، أي من تلك المعاهدات أو الاتفاقيات لن يجدي نفعًا، هذا لا يحدث التغيير.

لا يعتقد الناس، ياه، نريد أن نكون جزءًا من نظام عالمي يحمي حقوق الإنسان، ويعمل بشكل أفضل للجميع. هم فقط لا يهتمون بذلك لأنهم يشعرون بأنهم يُعاملون بشكل مختلف تمامًا في معيار مزدوج. فما يعودون إليه، هو "القرآن"، يعودون إلى "الأحاديث"، يعودون إلى كتبهم المقدسة حيث يشعرون بطريقة ما، على الأقل بالعمل، مثل حتى لو كان القليل من نفوذ العمل في سياقها.

وبالتالي أشعر أنه مهم جدًا ألا نتخلص من ذلك، لأنه يخلق الفرص، تخلق مساحة للناس للمشاركة وأن تكون جزءًا من صنع "سوريا" أفضل في المستقبل، حيث تكون أكثر ديمقراطية، وأكثر شمولية، وأجد أنه مهم جدًا أن نجعل النساء يقدن هذا الجهد. لهذا السبب، أشعر أن، ومثلما قلت، ربما تكون النساء أيضًا أكثر تدينًا وبالتالي، يمكنهن جلب الأشخاص، إنهم قادرون على خلق المساحة، لخلق قوانين جديدة ومعرفة جديدة لهذا. ويجب أن أكون صادقة أيضًا، مع كامل الاحترام، إلى كل من، في المقدمة، كما تعلمون، النساء المفاوضات الذين هم الآن في السياق "السوري". نحن بحاجة إلى المزيد من النساء، نحن بحاجة إلى المزيد من التنوع، نحتاج إلى المزيد من النساء المتحدثات، ثمة الكثير من الرجال المتحدثين، لكن هذا هو السبب، كما تعلمون، يهيمن الذكور على المنظور الأبوي. نحن بحاجة إلى إشراك المزيد من النساء في المقدمة، لأن هذا حين نحصل على كل الأفكار المختلفة وجميع الهياكل المختلفة التي يمكننا العمل معها.

جميع أنواع الحلول المختلفة، النوع المتنوع من الحلول. يتحدث الرجال عن كيفية استعادة السيطرة عسكريًا طوال الوقت، كيف يمكننا إجبار تلك البلدان على مساعدتنا بالجيش على الأرض، لا تتحدث النساء عن ذلك، تتحدث النساء عن كيفية إحداث تغيير حقيقي، وأشعر بتغيير حقيقي على المدى الطويل لعدد أكبر من الناس.

جلوبال كامبس"